

## الواضح في خطاب السيسي

■ **حميدي العبدالله**

الواضح في خُطْبِ السيسي، سواء التي ألقاها في حفل تنصيبه، أو في المقابلات التلفزيونية أثناء حملته الانتخابية، المسائل الأتية: إصراره على إعادة الهيبة لوجود الدولة المصرية وسلطتها التي غابت في السنوات الأربع الماضية. تعهده بمنح قيام قيادة موازية «بتنازع الدولة هيبتها وسيادتها، وتأكيد أن «لمصر قيادة واحدة فقط».

تنوّع علاقات مصر الدولية، وهذا تم التأكيد عليه في بداية ثورة 30 حزيران لدى قيام وزير خارجية مصر والسيسي بزيارة موسكو، وتأكيد السيسي في خطاب التنصيب أن «عهد التبعية ولي».

واضح أنّ هذا الجانب في السياسة المقبلة العهد السيسي يعني مواجهة حازمة مع «الإخوان» ورفض أيّ مفهوم للديمقراطية يفضي إلى إضعاف هيبة الدولة وخلق توازنات تؤثر في حرية السيسي وهذا يتأخذ القرارات وأحادية قيادته لمصر، وهذا ما أشار إليه بصريح العبارة إذ قال «لمصر قيادة واحدة فقط».

قضايا التنمية والتعددية الديمقراطية مثلما يراها الليبراليون والغرب وسياساته العربية والموقف من الهيمنة الغربية وانقسام العالم المنقطعة محوريين ممانع ومقاوم ومحور آخر يسعى إلى الهيمنة وإحياء السيطرة الاستعمارية... فثلك القضايا لا تزال تسياسات الرئيس السيسي غير واضحة إزاءها.

لا شك في أنّ الأهداف التي عيّنها السيسي مترابطة، فإعادة هيبة الدولة، وأحادية القيادة في مصر أمر ممكن وقابل للتفويض، إذ يحظى السيسي بتأييد غالبية المواطنين المصريين الذين بات يمثل الأمن والاستقرار أولوية بالنسبة إليهم تتقدم على غيرها من مطالب، بما في ذلك توفير فرص العمل،

### التقرير الأسبوعي لمراكز الأبحاث الأميركية

## زيارة أوباما الأوروبية؛ تحريض «النانو» لمواجهة روسيا

الرئيس باراك أوباما مع زعماء حلف الناتو في بروكسل.

شهدت الساحة السياسية الأميركية ترويحاً واسعاً وأملاً كبيرة علقت على زيارة الرئيس باراك أوباما لكل من بروكسل لحضور مؤتمر قمة الدول الصناعية السابع باستثناء روسيا، وفرنسا للاحتفال بمعركة الحلفاء التي عدت حاسمة لهزيمة النازية تملتت بإزالة عسكري ضخم على شواطئ مقاطعة نورماندي الفرنسية. أيضاً ترتب على الزيارة مساعي أميركية كبيرة لـ«تفعيل» حلف الناتو عسكرياً وإعادة الدول الأوروبية المشاركة الي حظيرة الحلف في ظل أوضاع اقتصادية داخلية متزدية، وإعلان أوباما (تبعه أيضاً تصريح وزير الدفاع الأمريكي تشاك هيغل)، أنّ بلاده استحدثت صندوقاً مالياً بقيمة مليار دولار لدعم مساهمات الأوروبيين بغية حضهم أيضاً على «إعادة هيكله ترانجيتية الحلف، من دون المساس بأهدافه» وإشناء قوات تدخل عسكرية تابعة له للانتشار في ساحات الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا.

الأهم ربما التوقعات المتباينة والمتناقضة أحياناً إلقاء ثنائي مباشر بين الرئيس الأميركي ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، ليحث أهم العلاقات الساخنة بين البلدين؛ أوكرانيا وسورية، اللتين شهدتا انتخابات رئاسية متزامنة؛ حظيت الأولى بدعم وتأييد امريكي، بينما واجهت الثانية مقاطعة

الرئيس باراك أوباما مع زعماء حلف الناتو في بروكسل.

## تطلب التحضير لزيارة أوباما مساعي أميركية كبيرة لتنفعيل حلف «الناتو» عسكرياً وإعادة الدول الأوروبية المشاركة إلى «حظيرة» الحلف في ظل أوضاع اقتصادية داخلية متزدية في معظم الدول الأعضاء

استباقية للنتائج ووصفها بأذع الأوصاف قبل حدوثها، لتؤكد نتائجها التفاوت ملايين الشعب السوري والإرلاء بأصواتهم بكثافة لافتة لحافظا على الدول السورية ومشروعها الوطني.

اللقاء المرتقب حبيب أمالاً عديدة بعد تمتّع الرئيس أوباما الظهور مع الرئيس بوتين أو بالقرب منه، مما اضطر المضيف الفرنسي، فرانسوا هولاند، إلى تناول مأدبة العشاء مرتين بفواصل ساعتين مع الضيفين من دون أن يلتقيا. أحد مستشاري الرئيس أوباما لشؤون الأمن القومي والمرافق له في الزيارة، من دورس، صرّح بأن الرئيسين أوباما وبوتين أجريا لاحقاً مناقشة ثنائية على هامس مراسم الاحتفال. مشدداً على أنها مناقشة غير رسمية (محادثة غير رسمية وليست اجتماعاً ثنائياً رسمياً) في أعقاب إعلان قصر اليزبيث عن تلقيهما.

لعل ما كان يدور في ذهن الرئيس أوباما امتعاضه الشديد من إعلان فرنسا قبل ساعات قليلة من لقاء القمة أنها ماضية قدماً في تلبية التزاماتها التجارية نحو روسيا التي اشترت سفينتين حربيين من طراز «ميسترال» لحمل قوات مشاة البحرية والطائرات العمودية المقاتلة.

ترتيبات الزيارة الرسمية للرئيس أوباما أصيبت بانتكاسة «عملياتية» قبل أن تبدأ، إذ تعرّض المسؤول الأميركي «الكبير، المكلف بالترتيبات في نورماندي إلى إصابة خطيرة بانفلاق الزخائزين، H1N1. قبل بضعة أيام من بدء الزيارة نقل إثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج وأرقفها السلطات الفرنسية بالإعلان عن تعرض نحو عشرين مواطناً للاصابة بالمرض والأشياء بعرض عشرة آخرين للعدوى بنفس.

الحوادث والتطورات الدولية منذ انهيال الاتحاد السوفياتي السابق أعادت تسليط أضواء أعضاء حلف الأطلسي على استمرار المساهمه في الموازنة ومبررات وجوده، لاسيما أن الهدف المعلن لتأسيسه تبحر، أي حماية الدول الغربية أراضي ألمانيا الاتحادية من هجوم بري مدرع مصدره حلف واسو. سابقاً دول أوروبا الشرقية سابقاً إلى الفوز بعضوية حلف الأطلسي (الناتو) بعد خروجها من عباءة حلف وارسو أجنب الأمل برفد الأول ديماء جديدة في البداية، وبخاصة دول بحر البلطيق الثلاث؛ لاتفيا وإستونيا وليتوانيا، سرعان ما أرافقها مضاضعة الأعباء العسكرية الملقاة على عاتق الأطلسي نظرا إلى هشاشة القوات العسكرية لتلك الدول التي «لا تملك أي طائرة مقاتلة وبكاد تستطيع تخصيص ثلاث مدرعات مجتمعة». للدلالة على مدى الزمة الاقتصادية المرافقة، طلب من إستونيا تخصيص 2 في المئة من ناتجها القومي السنوي للإنفاق على الشؤون العسكرية، تليها دول البلطيق الأخرى في تخصيص نسبة متصاعدة من الدخل السنوي للشؤون العسكرية.

الدول الأوروبية الرئيسية في الحلف تقطنع أضعاف تلك النسبة من ناتجها السنوي للإنفاق على الشؤون العسكرية، والتي تحضنها وإشطن باستمرار على المشاركة بنسبة أعلى من الدخل القومي؛ وترجعنا قليلاً أمام شبح التخضع والمصاعب الاقتصادية. وامتثلت كل من بريطانيا واليونان للمساهمة بنسبة 2 في المئة، جنبا على جنب مع مساهمة إستونيا، ما دفع اليونان إلى تبرير خطوتها بأنها جاءت بدافع التصدي لاطلاع التركية وليس لمواجهة روسيا. باقي الدول كانت مشاركتها أدنى من تلك النسبة؛ بولنده 1.8 في المئة؛ ألمانيا 1.3 في المئة؛ إيطاليا 1.2 في المئة؛ واخفت كل من فرنسا وتركيا في المساهمة المطلوبة. الأمر الذي تسبب بتراجع الموازنة من عينة لحلف الناتو 1.6 في المئة للعام المنصرم. في المقابل، بلغ إنفاق الولايات المتحدة نحو 4.1 في المئة من الناتج القومي على الشؤون العسكرية.

## البناء

## الديمقراطيّة الأصيلة المكتوبة بالصوت السوري

■ **د. سلوى الخليل الأمين**

لطالما اتحفونا بالقول إنّ الشعب العربي قاصر وجاهل وهو في حاجة إلى من يعلمه أصول الحرية ويدريه على ممارسة الديمقراطية، ولطالما استباحوا العقول الضعيفة التي تذهب مذهب الرياح في الانشداد إلى عصرة زائفة، لا تحمل في تلافيفها سوى الغدر والمكر واستباحة الأرواح البريئة والعقول الضعيفة. هكذا فعل الاستعمار سابقاً بأمّة العرب على مدى قرون وعصور، وإلى اليوم ما زال يضيخ السموم الفتاكّة لهلاك هذه الأمة التي ابتليت بحكام ما يعرفونه هو: «أمرك سيدي...» ويا طويل العمر».

في ما مضى وقفت امرأة لتجادل الخليفة الإسلامي الفاروق عمر بن الخطاب، وعندما حاول أحدهم إسكانها، التفت إليه الخليفة الفاروق أمام الجموع المحيطة به قائلاً: «دعها، صدقت امرأة وأخطأ عمر». اليس هذا الموقف هو الأساس لديموقراطية عرفها العالم منذ اختار رب العالمين هذه الأرض المقدسة مكاناً لشرائعه السماوية التي أنزلت للعالمين دستوراً كرست في مضامينه أسس العدالة والمحبة والتسامح والحرية وحتى الديمقراطية التي جعلت الأساس في معاملة الناس بعضهم لبعض الآخر، بعيدا عن العصبية الجاهلية والغزو القبلي المنظم.

هذه الشرائع حولت المجتمعات القديمة إلى مجتمعات متطورة في العقل والفكر، بحيث تماهت القصيدة الجاهلية مثلاً من مضامينها الملحقة في بيئة البداوة، لتصبح في ما بعد في العصر الإسلامي والأموي وبعده العباسي والأندلسي مفتوحة على مختلف التطورات المبدائية، البعيدة تماماً عن البكاء على الأطلال. لذلك بدأ التخاطب مع القيادات من منطلق ديمقراطي بحت، أسسه حرية المعتقد وحرية التجارة وحرية التعلم وحرية الثقة، وأسس الحرية المتفلكة من الهند واليونان وبلاد فارس إلى بلاد العرب، حتى أصبحت الحضارة العربية العدماك الأساس الذي منه قفلت الحضارة الغربية أسس انطلاقتها وحدثتها وتطورها الراهن في عصر العولمة.

لقيادته تعزيز سبل التعاون مع الدول غير الأعضاء في الحلف «والمؤيدة للغرب»، وعقب لقاء وزراء دفاع الناتو مع نظيرهم الأوكراني، ميخائيل كوفال، أعرب المجتمعون عن دعمهم الحكومة الأوكرانية في سعيها إلى بسط الأمن وتحقيق الإصلاحات الدفاعية. كما أجمع أعضاء اللقاء على بلورة حزمة مساعدات شاملة لأوكرانيا من شأنها تثبيث أقدام قواتها المسلحة، وسيتم التوصل إلى الصوغ النهائي في الأسابيع المقبلة.

تدرك قيادة حلف الناتو قصور إمكاناتها في نشر وحدات عسكرية كبيرة في «الدول الأمامية»، وحاجتها إلى تصعيد وتيرة الدورات التدريبية التي تتخلل تدوير قوات إضافية على أراضي تلك الدول، وفي الوقت نفسه تعزيز أطر التعاون مع القوات المسلحة المتعددة. ونفذت قيادة الحلف العسكرية مناورات عسكرية كبيرة أطلقت عليها مناورات «الرمح اللاتب» على أراضي أستونيا بدأت في 16 ايار وانتهت في 23 منه. وشارك في المناورات نحو 6.000 جندي من بلجيكيا ودانمارك وأستونيا وفرنسا ولاتفيا وليتوانيا وبولنده وبريطانيا. إضافة إلى مشاركة أميركية. بشار إلى أن عددا لا يباس به من القوات المشاركة توضع مسبقا في أستونيا والمشاركة في مناوراتها التي بدأت في 5 ايار وامتدت بهم المهمة للمشاركة في مناورات حلف الناتو لاحقا.

المستجدات الهيكلية على حلف الناتو قد تستدعي بقاء وحدات مدربة في الخدمة بعد نيلها إرشادات بالتسريح، منها عدد تابع لأعضاء الحلف المشارك في الحرب في أفغانستان والذين كانوا يتآمبون لإخراج المدعاهم النقيطة من ساحة القتال. وقد تشمل المتغيرات إعادة الإعتام بتقنية المدرعات وتعاطم الإعتماد عليها أكبر مما شهدته إبان العقد المنصرم. وسيضطر لقرع المجمع الصناعي العسكري الأمريكي بنصيب الأسد من الموازونات المصروفة للقوات العسكرية وجهود تحديث معداتها ولوازمها.

#### هل تكفي التدابير المتخذة؟

بعد انتهاء الحرب الباردة وتقليص موازونات الإنفاق العسكرية تراجع حجم قوات حلف الناتو، وتضاعفت المناورات بين أعضاء الحلف سعيًا إلى ترميم توجيهاً للحلف، بما يلائم التحديّات الراهنة، وأفسح المجال لكل دولة عضو المضي في تحديث قواتها العسكرية.

لا يزال الحلف يتعمع ببعض المزايا مثل تضخم النطاق الدفاعي عما كان الأمر خلال الحرب الباردة، إذ وقعت معظم دول أوروبا الغربية آنذ تحت مرمى نيران القوات السوفياتية. أما اليوم، فقد غاب هذا التهديد عن كل من ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، وأضحى أكثر تعقيداً بالنسبة إلى روسيا آن تقدم على توجيه ضربات عسكرية محكمة إلى دول الحلف الأساسية.

يصف القادة العسكريون الأميركيون من ضمن مزايا الحلف تطور التقنيّة العسكرية المتقدمة لدوله الأساسية: أميركا، بريطانيا فرنسا وألمانيا؛ بينما لا يزال الجيش الروسي يعتمد على معدات من مخلفات الحرب الباردة، على ما يقولون.

في المراكز الأخرى لحلف إن نهاية الحرب الباردة وفرت له فرصة بلورة لقوات التدخل السريع يسعها التقيام بمهمات قتالية، مثلما يحصل في أفغانستان، ويتم إعدادها لمواجهة مباشرة مع القوات الروسية، والفرصة

## تدرّك قيادة «الناتو» قصور إمكاناتها في نشر وحدات عسكرية كبيرة في «الدول الأمامية»، وحاجتها إلى تصعيد وتيرة الدورات التدريبية التي تتطلب تدوير قوات إضافية على أراضي تلك الدول وفي الوقت نفسه تعزيز أطر التعاون مع القوات المسلحة المتعددة

هذه حفزت قيادات الحلف على تعويض القصور في الانتشار الواسع في دول أوروبا الشرقية مترامية الأطراف على الإعتماد على قوات سريعة الحركة يسعها الإنخراط على الفور في أي ساحة تتطلب ذلك. بشار إلى أنّ تلك القوات تتضمن عددا كبير من العناصر القتالية المتجزّبة في العراق وأفغانستان. ما يعزز أبعادها الميداني أضعاف عددها المباشر.

يزهو قاده حلف الناتو بامتلاكهم شبكة واسعة ومنتشرة من سبل الدعم اللوجستي - في المستوطن العسكري والتجاري. الأمر الذي يترجم بنشر سريع وناجح للقوات المطلوبة في دول أوروبا الشرقية عند تشوب أزمة؛ فضلا عن القاعدة الاقتصادية الواسعة للحلف مقارنة بما يتوافر لدى روسيا. تعتبر الثقة العسكرية المولعة بالمغامرات والحروب أن روسيا لا تزال تشكل تهديداً لأوروبا، وامتدادا لأميركا، وتنفّر حركات متطوّرة تقنياً وسريعة الحركة، لحين ومواجهة القوات المسلحة الروسية. ما لم يعد يقيناً لدى تلك الفئة هو مدى التزام دول الحلف الأوروبية وتضحيته بموارد مالية في حرب أسس الحلفا إليها للإنفاق على وهم متطلبات التحضير للدخول في حرب باردة مجدداً يبقى المستفيد الأكبر المجمع الصناعي العسكري على ضفتي الأطلسي.

## آراء

## الديمقراطيّة الأصيلة المكتوبة بالصوت السوري

هي مفقودة عبر العالم، والدليل الفقر طاعون العصر، والأمراض المستحصية التي لا علاج لها، والبيئة الملوثة، والحرب الجرثوميّة الخفية المقبلة، الأرض التي على قاب قوسين أو أدنى من الانفجار العظيم... لذا يتفاعل الحوف في رؤوس المعتدلين عندما من تراكم الجهل السياسي باختلافات الشعوب وحضارتها، لكن لا حياة لمن تنادي، ولذلك على الشعوب المتسلطة أن تقاوم وتقاوم لأجل تغيير المسارات المتسلطة، ولأجل أن تعرف الولايات المتحدة الأميركية قراءة الدرس من جديد.

اليوم الشُعِب السوري كتب بصوته ديمقراطيته التي يريدها، رافضاً الإرهاب المنظم المصدر إلى سورية من 85 دولة غربية وعربية، ومؤكداً على حرّيته والتمسك بأرضه ووطنه. أمام هذا المشهد، يفترض أنّ تعترف السلطة الأميركية بفشلها بطريقة علنية لا مواربة، كذلك التي صرح بها وزير خارجيتها جون كيري في بيروت، ولذلك لا يجوز استمرار الرهان على حقبة فَرَقَ تسد، والحكم للأقوى، فالشعب العربي، وبخاصة في سورية، أثبت أنّ الحقيقة تستعيد عافيتها من بوابة الاستحقاق الرئاسي السوري، فال مواطن السوري أعلن عبر صوته المسموح للرئيس بشار الأسد سقوط الهيمنة الغربية من طوقسه وقواميسه، ولا مكان للتنصيب بغض الجبهة العرب حكاماً في الحارات السورية وفي عقول السوريين وقلوبهم، ومن طُرُن في لحظة خريفية أنّ في استطاعته تدمير سورية وزعزعة أسس الدولة فيها وإسقاط رئيسها ومحو دورها الوطني والقومي عن الخريطة هو واهم وغبي لا يتقن الغوص في خصوصيات الشعوب وحضاراتها المعقدة. من جديد، أثبت الشعب السوري أنه القادر على تصدير الحرية والديمقراطية إلى العالم أجمع، فهو ابن التاريخ والتدب، وابن الحضارات المتعاقبة، وابن الشرائع السماوية والأحزاب العقائدية التي استقمت منها عبواته وعزته وصون كرامته. فهو لم يخن لجبرت أميركا والصهيونية العالمية ولا لحلفائها الأشاوس حكام النفط والغاز، ولا للعملاء الغربيين الذين وقفوا ضدّ بلدهم، وضدّ كل من يقارم العدو «الإسرائيلي» في سورية ولبنان وفلسطين.

الرئيس باراك أوباما مع زعماء حلف الناتو في بروكسل.

### قراءة في الانتخابات السوريّة

■ **راسم عبيدات** -القدس المحتلة

تعوّدنا أن يكون شهر حزيران شهر النكبات والهزائم، فهل نشهد شهر حزيران الراهن أوقوع عهد الهزائم وتدخل عهد الانتصارات مثلما قال السيد حسن نصر الله. قد يتساءل البعض عن أي انتصارات نتحدث، فهل فوز الأسد في الانتخابات الرئاسية انتصار لسورية والمشروع القومي؟ وماذا يعني هذا الانتصار على مستوى المنطقة والعالم؟

بعد هذه التساؤلات لا بدّ من القول إنّ الانتخابات السورية كانت محط انتظار جميع اصدقاء سورية، وأعدائها أيضاً، أعدائها الذين جنّدوا إمكانياتهم وطاقتهم كلها سياسيا وعسكريا وماليا وإعلاميا لإشغالها وإنابت عدم نراحتها وشرعيّتها، فمن غير المعقول أنّ يخرج الأسد منتصرا بعد ثلاث سنوات من الحرب عليه، وكان رأسه هو والدفرة المحبوبة به مطلوبين، إذ فضحت أموال وأسلحة ورجال وظولفت أقلام ووسائل إعلام وسويخ ورجال إفتاء، ودفعت مئات الملايين لشراء الذمم والإنشفاق عن نفاق لشعبه سمعة النظام السوري والتصوير كتحلف طاغية ومجرم عظيم، واستخدمت المنابر العربية والدولية لذلك، وعقدت المؤتمرات جنيف 1 وجنيف 2، وكان الهدف الوحيد لتلك الحرب أوّلّيل أي شيء رأس النظام تلك الدولة الناقسة، إذ كانت سورية مستهدفة كموقع استراتيجي ذات مكانة عربية وإقليمية وتقف أعناق امام تحويل سورية إلى دولة تدار أميركياً عبر دمية تنصب في الحكم، ولها الغرض اسندتمت مختلف أشكال وأنواع العصابات والقتلة والمجرمين والصوص والجماعات الإرهابية، ومئات الألوف من مختلف دول العالم، ومارسوا جميع أنواع إجرامهم وإرهابهم في حق سورية مستخدمين قتل البشر من تقطيع للرؤوس وبقر للبطون وشق اللبادة ووجدل للظهور ونهب للمصانع وحرق وتنجير لدور العلم وإماتن العسيرة والتنجير بالنيران المفخخة والأجزة الناقسة في المؤسسات العامة والأسواق الشعبية والتجارية، لتأييل الشعب على القيادة، غير أنّ ذلك لم يلغح في إسقاط النظام الذي خاض حربه الدفاعية بمنهجية وخطة دفاعية طويلة المدى، مكنته من أن يحقق الانتصارات المتدرّجة سياسيا وعسكريا، واستطاع أن يعزّي تلك العصابات ومعارضات فنادق الخمس نجوم والدرجات السياحية والدولار متعدد المصدر والهدف.

الغرب الاستعماري ومعه أدواته من جماعة «التريك» ومشبخات النفط والغاز أرادوا أنّ يدخلوا سورية في فراغ دستوري، وعمدوا إلى استخدام الوسائل كلها لمنع إجراء تلك الانتخابات بالتزهيّب والتخويف وبالتهجيرات وإطلاق الغائفات على أكثر من مقر انتخابي ومدينة سورية، يبدو أنّ ذلك لم يمنح الجماهير السورية من الضّحف للمشاركة في الانتخابات، ليس نخوها من الأجهزة الأمنية«وشبحة» النظام، بل لانفعاها بان النظام السوري، رغم كل الملاحظات حوله في قضايا الحريات والديمقراطية و«تعوّل» أجهزة الأمن، أفضل لسورية مليون مرة من تلك العصابات المجرمة والمرتزقة، التي لا تريد الخير لا لسورية ولا لشعبها، وليست لها علاقة لا بحرية ولا بديمقراطية ولا إصلاح، بل مرتزقة وصوص يتقاتلون على المنافع والامتيازات والثروات، وتجنّز دين يريدون تدمير سورية وتفكيكها خدمة لأهداف وأجندات ومشاريع مشبوّهة.

الانتخابات السورية شاركت فيها الجماهير السورية بكثافة، حتى أبناء الجاليات السورية في المهجر وقدموا بالطائرات للمشاركة، وكذلك اللاجئون السوريون المهجرون قسراً والمقيومون في دول وقتت ضد النظام السوري شاركوا في تلك الانتخابات، متعقنين بان الأسد عنوان وحدة سورية، وفي عهد في جميع السوريين ولم يكونوا مديونين لمؤسسات النهب الدولي (صندوق النقد والبنك الدوليان).

المعارضة التي تدعى «جزيرة» قطر وجوقة الإعلام العربي الدائري فلها سيطرتها على (70) في المئة من الأراضي السورية، لم تستطع تسيير تظاهرة من يضع عشرات ضد المشاركة في الانتخابات، وانحصر جهدها السياسي والعسكري في منعها والتحريض عليها، في تصريح صحافي لم يسمي برئيس الائتلاف «الوطني» السوري من مكان إقامته في أحد فنادق خمس نجوم التركية، بدعوة السوريين إلى التزام بيوتهم، وعسكريا إطلاق عشرات قذائف الهاون على عدد من المدن السورية.

السوريون في غالبيتهم، تؤافون إلى استعادة الأمن والاستقرار في بلادهم، انتخبوا الأسد لكونه يعبرعن آمانيهم وطموحاتهم، يعتر عن تعديدهم المذهبية والطائفية، يحفظ لهم وحدة نسجهم المجتمعي والوطني. هؤلاء يتخونون سورية، حتى وهم يدلون بأصواتهم لئاسد أو يعتمدون عن التصويت... هؤلاء لم تقنعهم المعارضة«الساخنة» بين الفئادق وبقاعد الدرجة الأولى ومختلف صنوف العملات الصعبة والسهلة في الآن نفسه.

التوقعات كلها قبل الانتخابات كانت تشير إلى أنّ الرئيس السوري بشار الأسد في انتخابات رئاسية وإبشارف دولي، سيحوز نسبة لا تقل عن 70 في المئة وبعد اكتشاف حقيقة معارضة الفئادق وجزن الرؤوس وبقر البطون وشق الصدور واكل الكباب، رشحت النسبة لاررتفاع. نجحت سورية في إجراء الانتخابات الرئاسية، ونجح الشعب السوري في تأكيد إرادته بتكريس الرئيس بشار الأسد رئيسا لسورية للسنوات السبع المقبلة، ونرى أنّ الشعب تصدّى بعد القوات المسلحة للدعوان وأسقط أهدافه، فالرئيس الأسد المستمر في القبض على أزمة الحكم، وهو الرئيس المستمر في تثبيت سورية في موقعها الاستراتيجي والرئيس المستمر في المحافظة على سيادة الدولة وقرارها المستقل، والرئيس المستمر بوصفه القائد العام للجيش والقوات المسلحة في حربيه على الإرهاب، وهو الرئيس الذي سيغدو سورية في المرحلة المقبلة.